

الفرق بين الإكمال والإتمام ... " وَأَتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ "

عبدالمحسن الزامل

يقول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله. تقدم ذكر الخلاف في قوله واتموا الحج والعمرة لله هنا قال واتموا تكلم بعض اهل العلم على قوله واتموا الحج والعمرة وذكروا - [00:00:13](#)

شيئا من الفرق بين التمام والاكمال ولهذا قال في اخر الاية تلك عشرة كاملة. هنا قال ما قال واكملا الحج عمرة. قال واتموا وذكر كثير من العلم فروق والله اعلم بصححة هذه الفروق بين الكمال والتمام - [00:00:29](#)
لا شك ان بينهما فرق لقوله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي جعل الكمال للدين واضاف الدين الى اهل الدين الى اهل الاسلام ثم قال في النعمة واتممت عليكم نعمتي واضاف النعمة اليه سبحانه وتعالى لان هو مسديها وهو موليها - [00:00:47](#)

والدين العباد هم الذين يدينون به لله سبحانه وتعالى. ولهذا اضاف الدين اليهم واضاف النعمة اليه واضاف الكمال الى الدين واضاف التمام الى النعمة وقد ذكر ابن القيم رحمة الله في ديباجة كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة في اول الكتاب - [00:01:12](#)

عندما تكلم عن النعم الدينية والدنيوية رحمة الله في افتتاح هذا الكتاب ما معناه انه قال ان الكمال يكون في الاعيان والاو صاف والتمام يكون ان الكمال يكون في المعاني الكمال يكون في المعاني والاو صاف - [00:01:33](#)
الكمال يكون في المعاني والاو صاف والتمام يكون في الاعيان والذوات ويكون ايضا التمام في المعاني. يعني التمام يجمع يجمع اه المعاني والاو صاف والاعيان والذوات والكمال يكون في المعاني والصفات. وقد يطلق - [00:01:53](#)
وقد يطلق ايضا على الذوات والاعياد لكن هو في اصل اطلاقه او في اصلي معناه يكون في الاوصاف والمعاني. في الاوصاف والمعاني. فكان الشيء يتم وعينا ثم لا يحصل له الكمال الا بكمال او صافه - [00:02:21](#)
معانيه كمال او صى معانيه ولما كان الكمال عزيز وقد لا يحصل يعني وقد يعني والتکلیف به ربما يشق الكمال كان الامر بالتمام. بمعنى انه يتعلق باشياء وهي اجزاء مأمور بها - [00:02:50](#)

اجزاء مأمور بها وهي ابعاد الحج المأمور بها وهي معلومة الله عز وجل يقول والله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا حج البيت بأركانه وشروطه وواجباته هذا مقدر عليه. فالواجب هو الاتيان بهذه الاباعاظ والاجزاء - [00:03:13](#)
وهذا مقدر لكل احد قال واتموا الحج والعمرة. المسألة نعم. اه التمام والكمال شيخنا في ذكرتك طيب. نعم. اي نعم الكمال ولا الثقافة؟ كيف الكمال والتمام. نعم ابن القيم يقول رحمة الله ان التمام - [00:03:37](#)

يا تمام يدخل فيه المعاني والاو صاف والاعيان والذوات فكل يعني تمام كمال وليس كل كمال تماما. لكن يظهر والله اعلم انه يريد بذلك يعني مطلق الكمال لا الكمال المطلق. اما الكمال المطلق فالاظهر والله اعلم انه اعم - [00:04:02](#)
يعني عندنا الكمال مطلق ومطلق الكمال. اه. يعني الكمال المطلق هذا يظهر والله اعلم انه اتم واعم اه يعني من جهة نفسي من جهة نفسه لا من جهة اه اصحابه. يعني الكلام مثل الاسلام يعني من جهة نفسه الكمال. فالمراد - [00:04:28](#)

بالكمال هنا اه الكمال المطلق الذي يدخل فيه حينما يأتي بالعمل اه على وجه الكمال فانه يدخل فيه احيانا العمل واجزاء العمل واواعظه وابعاظ العمل وكذلك ايضا الاوصاف والمعاني لكن لا يمكن ان يأتي احد بالعمل - [00:04:47](#)
على وجه الكمال. ولهذا كمال كان في الدين ولا احد يستطيع ان يستوفي خصال الدين ابدا استقيموا ولن تحصوا اذا قيل الكمال

معنى انه استوفى خصال الدين. هل ذكر ابن القيم رحمه الله موضوع بحثه في الحقيقة هو موضع بحث يعني لكن كأنه يشير الى
كأنه - 00:05:10

رحمه الله الى معانٍ خاصة ليس معنا والله اعلم انه يريد ان تمام يعني شامل للكمال لكن الكمال هو يكمل التمام. وذلك ان الانسان
حينما يأتي بالعمل بابعاذه العمل فلا بد ان يكمله بالمعانٍ - 00:05:31

لكن لا يمكن ان يستوفي على جميع الصفات التي تبلغ بالعمل تمام الكمال. ولهذا قال النبي عليه السلام ويمكن يستحضر هنا
حديث ايضا هو ينظر يعني حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين - 00:05:52

كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسيمة امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ومريم ابنة عمران. وفضل عائشة على فضل
عائشة على النساء كفضل عائشة عن عيسى كفضل - 00:06:08

على سائر الطعام يمكن يقال يمكن يقال والله اعلم من قولهكم ولا من الرجال كثير؟ ان الكمال يمكن لكن هل الكمال يعني هنا يعني
فيما يتعلق بالرجولية وخصوصالرجولية - 00:06:30

او ايضا يتعلق استيفاء اعمال الخير والدين موضعنا الله اعلم انا ما عندي في هذا شيء بين يعني ولهذا قال النبي عليه السلام في
الحديث الاخر عند البخاري الناس كابل مائة لا تكاد تجد لا تكاد تجد فيها راحلة لا - 00:06:46

قد تجد فيها راحلة يعني الكامل من الناس عزيز ما تجد فيه من الرواح التي تحمل الانسان وتقوم به في سفره في حمله وفي متابعته
وفي سائر حاجاته في سفره - 00:07:06

يراجع كلامه رحمه الله يراجع كان كلامه يمكن يجمع من كلامه وكلام غيره ما يوضح المقام بارك الله فيك - 00:07:22